

وقوته وما يغلظ في الخطاب إلا سبيء الأدب أو شك في قيمة قوله، أو قيمة شخصه، يحاول إخفاء هذا الشك بالحدة والغلظة.

#### ٨ - اجتناب سوء الظن

قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن، إن بعض الظن إثم<sup>(١)</sup>﴾.

وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا، فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعلمون خبيراً<sup>(٢)</sup>﴾.

والظن: علم يحصل من مجرد إمارة، ومتى قويت أدت إلى العلم، ومتى ضعفت جداً لم تتجاوز حد التوهم.

وقد ورد الظن في القرآن الكريم مجملاً على أربعة أوجه.

الأول: بمعنى اليقين:

قال تعالى: ﴿يظنون أنهم ملاقوا ربهم<sup>(٣)</sup>﴾.

وقوله: ﴿إني ظننت أي ملاق حساييه<sup>(٤)</sup>﴾.

وقوله: ﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه<sup>(٥)</sup>﴾.

(١) سورة الحجرات آية ١٢

(٢) سورة النساء آية رقم ٩٤

(٣) سورة البقرة آية ٤٦

(٤) سورة الحاقة آية ٢٠

(٥) سورة التوبة آية رقم ١١٨